مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والعاديين

عبدالمهدي محمد صوالحة

جامعة إربد الأهلية – المملكة الأردنية الهاشمية

Dr.abdalmuhdi@hotmail.com

أيمن يحيى عبد الله

جامعة إربد الأهلية – المملكة الأردنية الهاشمية

Ayman_742006@yahoo.com

Received: 19 Oct. 2016
Revised: 15 Feb. 2017, Accepted: 16 May 2017
Published online: 1 (October) 2017

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. edu. Psy. 5, No. 2 (Oct. 2017)

مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والعاديين

عبدالمهدي محمد صوالحة
جامعة إربد الأهلية
المملكة الأردنية الهاشمية

أيمن يحيى عبد الله
جامعة إربد الأهلية
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هذه الدراسة وصفية هدفت إلى التعرف على مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين في الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات (نوع التهمة (الجنحة)، طبيعة الحكم، تكرار الجريمة، الجنس، العمر)، تكونت العينة من (٢٣٦) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم (١٢-١٨) سنة، (١١٦) جانحين و(١٢٠) عاديين. تم استخدام مقياس مستوى القيم المقنن على البيئة الأردنية المعد من قبل الباحثين وقد روعي فيه الصدق والثبات المناسبات. وتم معالجة البيانات إحصائيا بإيجاد التكرارات والنسب المئوية واستخدام اختبار(ت)، وتحليل التباين الأحادي. أشارت النتائج على أن مستوى القيم لدى الجانحين كان متدنيا، وكانت أقل القيم وجودا لديهم هي الإيثار والحلم والاستقلالية، وأن قيم النفعية والانعزالية لدى الجانحين أعلى من العاديين وقيم الإيثار والاستقلالية والطموح أعلى لدى العاديين، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم لدى ذوي تهمة القتل وكذلك للمحكومين بأكثر من سنة (أقل قيمة)، ووجدت قيم الإيثار والحلم لدى من لم يتكرر دخولهم السجن أعلى، وكان مستوى القيم لدى الإناث أقل من الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة للعمر.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات السلوكية، الأحداث الجانحون، القيم، الأردن.

Int. J. Res. Edu. Psy. 5, No. 2 (Oct. 2017)

The Level of Values among People with Behavioral Disorders: Comparison between Juvenile Delinquents and Ordinary Students

Abdulmuhdi Sawalha
Department of Special Education
Faculty of Educational Sciences
Irbid National University - Jordan

Ayman Yahya Abdallah
Department of Special Education
Faculty of Educational Sciences
Irbid National University - Jordan

Abstract

This descriptive study aimed to identify the level of values among juvenile delinquents with behavioral disorders compared with ordinary persons with behavioral disorders, and its relation with some variables (the type of charge, the type of verdict, the crime repetition, gender, age). The sample consisted of (236) students aged (12-18) years, (116) delinquents, and (120) ordinary person. The standard values level measure which prepared by some researchers was used in this sample where honesty and stability were taken into consideration. The data were statically processed by finding repetitions, percentages, using (t) test and analyzing the unilateral variance. The results indicated that the values level of delinquents was low, and that altruism, tolerance, and independency were the lowest values for them but higher for the ordinary persons while the values of expediency and isolation are higher for delinquents than the ordinary persons. In addition to the significant differences in the values level of those who convicted for more than a year (lowest value). The results also found that altruism and tolerance values were higher for those who were prisoned more than once. Besides that the values level was lower for the girls.

Keywords: Behavioral disorders, Juvenile delinquents, Values, Jordan.

مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والعاديين

عبدالمهدي محمد صوالحة
جامعة إربد الأهلية
المملكة الأردنية الهاشمية

أيمن يحيى عبد الله
جامعة إربد الأهلية
المملكة الأردنية الهاشمية

المقدمة:

يعتبر الحفاظ على القيم في وقتنا الحاضر من الصعوبات التي تواجه كثيرًا من الأفراد في المجتمع، وذلك نتيجة التغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع واختلاف أدوار الأفراد فيه، فهي المسؤولة عن تغير كثير من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، وحتى ثقافة المجتمع نفسه بدأت تتخذ منحى وفقاً للحاجات والمتطلبات الجديدة، هذا على صعيد الفرد السوي الذي يتصف بكل مقومات الحياة الطبيعية، بينما الأفراد المعاقون أو المعرضون للخطر الذين حرمتهم الظروف من أمور كثيرة وأصبحوا فئة مهمشة تتصف بالكثير من الاضطرابات السلوكية واللا أخلاقية، واختلفت لديهم معايير المجتمع وثقافته، وتدهورت قيمهم وسلوكياتهم نحو أدنى التوقعات المجتمعية.

أصبحت الكثير من المجتمعات تعاني من أزمة وصراع ناتجين عما لديها من تراث قديم وجديد حديث، وتزايد الوعي بضرورة تعديل القيم القديمة وبناء مجتمع جديد على أسس وقيم تواكب التطور الحديث، وأن ما تشهده المجتمعات من تغيرات وتقلبات اجتماعية وثقافية ما هو إلا من مظاهر الصراع التي تعيشها هذه المجتمعات، حيث انعكس ذلك على فئات المجتمع المختلفة وخاصة المراهقين والشباب لأنهم أكثر قابلية للتغير وتقبل الحديث والاستعداد للدخول في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية، وبالتالي فإنّ المراهقين والشباب هم مصدر رئيسي للتغيير الثقافي والاجتماعي (الجديدي، ١٩٩٩).

وتعرف القيم بأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به أفراد ثقافة معينة. وهي الموجهة لسلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم نحو السلوك المرغوب ضمن قواعد ومعايير المجتمع (سليم، ٢٠٠٥). وتعرف القيم أيضا بكونها جملة معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، وهي توجه سلوكه وتحدد استجابته في المواقف الحياتية المختلفة، وتكسبه المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة (الخطيب، ٢٠٠٣).

وتعتبر القيم تكوينا فرضيا يستدل عليه من خلال السلوك الشخصي والاجتماعي، وهي معتقدات تحمل تفضيلات واهتمامات وموجهات السلوكيات الإيجابية والسلبية، ناشئة عن اختيار حر ورد فعل لخبرة مكتسبة تحقق إشباع حاجة الفرد وتكون نتيجة عوامل الثواب والعقاب، وهي معايير للاختيار تتحدد على أساس إطار المرجع الذي يكونه الفرد (حسني، ٢٠٠٠). ويعرفها بارسونز (Parsons, 1959) بأنها ظاهرة اجتماعية ثقافية، وهي معيار للانتماء في الاتجاهات المختلفة للمواقف الاجتماعية (موسى وخوالدة، ٢٠٠٧).

وتتكون القيم من ثلاثة مكونات رئيسة هي:

١. المكون المعرفي، ويشمل المعارف والمعلومات

النظرية، ويرتبط هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها، وهنا يتعرف الفرد على البدائل الممكنة والنظر في كل بديل بحيث يقوم باختيار حر من بين هذه البدائل. ٢. المكون الوجداني، ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، ويرتبط هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها. ٣. المكون السلوكي، تترجم القيمة إلى سلوك ظاهري ويرتبط هذا المكون بممارسة السلوك الفعلي والأداء النفسي والحركي، وهنا يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية (نورهان، ٢٠٠٨).

هناك مصادر متعددة للقيم منها: ذاتية الفرد: وتتمثل في شخصية الفرد وطبيعة تكوينه، فشخصيته بخصائصها ومكوناتها وأهدافها إحدى مصادر القيم لدى الفرد. فارتقاء القيم وتغيرها يكون عبر المراحل العمرية. وللجنس علاقة بالقيم فقد وجد تباين في درجات الذكور والإناث في كثير من الدراسات.

وكذلك هناك عوامل البيئة تؤثر في القيم: أولها: الأسرة، حيث يتأثر الفرد بالتقليد والنمذجة لسلوك كل من يحيط به من أفراد أسرته بكل ما تملكه من قيم، فتكسبه القيم بطريقة انتقائية من الثقافة السائدة في المجتمع فيتعلم عن طريق الثواب والعقاب. ثانياً: الثقافة السائدة في المجتمع، إن لكل مجتمع قيمة أساسية سائدة وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الثقافي السائد بالمجتمع. ثالثاً: الأقران: من أهم المؤثرات التربوية غير النظامية المؤثرة في شخصية الفرد وخصوصاً المراهقة. رابعاً: المدرسة، فهي تؤثر في تربية الأفراد وإكسابهم القيم وتنميتها من خلال محتوى المنهج وما يقدمه لهم من خبرات، وتتيح لهم الفرصة لترجمة هذه القيم السلوكية على أرض الواقع. خامساً: وسائل الإعلام، تقوم بدور كبير من خلال غرس وتعزيز وتعديل عدد من القيم وبالتالي تعديل السلوك، بل وتعمل على تثبيت القيم. سادساً: المؤسسات الدينية، تؤدي وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات فتؤكد على غرس القيم الأخلاقية من خلال الترغيب والترهيب والدعوة إلى الخير طمعاً في الثواب والابتعاد عن الشر تجنباً للعقاب (الصاحب، ٢٠١١).

وتقوم القيم بدور هام على المستوى الفردي في تشكيل الشخصية الفردية وتعمل على تحديد أهدافها، وتمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين، وتعمل على تحقيق الرضا عن ذاته، وتخلق لدى الفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وتساعده على تحمل المسؤولية، وهي تعمل على ضبط الفرد لمطامعه، فهي تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها (الهندي، ٢٠٠١). أما على الصعيد الاجتماعي فتعمل القيم على بقاء المجتمع واستمراره واستقراره، وتحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد أهداف حياته ومثله العليا، وتساعد المجتمع في مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، كما تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف معينة في مؤسسات المجتمع، وتقودنا لتفضيل أيديولوجية سياسية أو دينية معينة (المصري، ٢٠١٠).

وتشير الدراسات إلى أن الأفراد في مرحلة المراهقة يحاولون استكشاف العالم الجديد واكتشاف قدراتهم وميولهم ومواهبهم ويؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب، وأن النمو الأخلاقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، وللنمو الديني ومدى علاقة الفرد بالشعائر وبمدى استجابته لمستويات الخير والشر من جهة أخرى (العيسوي، ٢٠٠٢).

ولعل فئة الأحداث من الفئات التي تواجه العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً على نموها وحياتها وأسرتها، ونتيجة عدد من العوامل ظهرت هذه الفئة من الأفراد الذين تخلت عنهم أسرهم أو تركتهم في الطرقات أو دفعتهم للعمل في الشوارع، أو أن أسرهم واجهت ظروفاً صعبة كموت الوالدين أو أحدهما أو دخول السجن وانشغال الآخر أو مرض أحد الوالدين وإيداعه بمصحة أو مستشفى أو التفكك الأسري أو إدمان الوالدين أو أصدقاء

السوء، مما يدفع هذه الفئة إلى الشارع فيعيشون في أماكن خطرة وهم معرضون لكافة أنواع الانحراف والأمراض والاعتداءات وقد يصبحون مشاريع لمجرمين خطيرين، حيث أنهم يعيشون مع أفراد يبتعدون كل البعد عن قيم المجتمع وعاداته (خلاف، ٢٠١١).

ويعرف جنوح المراهقين بأنه انتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الأخلاقية ويصدر عند شخص صغير تحت سن ١٨ سنه بحسب معيار الدولة. أما بالنسبة للمراهقين فان انغماس عدد كبير منهم في الجنوح من خلال ممارسة السلوك المضاد للمجتمع يجعل من مشكلة الأحداث الجانحين مشكلة اجتماعية تحتاج إلى فهم الظروف والدوافع والعوامل التي تقود المراهقين لذلك السلوك (Anita & Astor, 2002).

هناك أسباب اقتصادية واجتماعية كالفقر والتفكك الأسري والتسرب من المدارس والعيش في ظروف سيئة كالتعرض للإساءة والعمالة المبكرة، وهذه من أهم الأسباب الكامنة وراء جنوح الأحداث حيث تؤثر الخبرات والممارسات السلبية التي يتعرضون لها في فهمهم وإدراكهم لقيم المجتمع وأحيانا رفضهم لهذه القيم وتحويل سلوكهم إلى سلوك مضاد تعبيرا عن رفضهم ومعاناتهم إضافة إلى أثر العوامل الثقافية والانترنت والرفاق على انحراف الجانحين (البسطامي، ٢٠٠٨).

وتعتبر الأسرة المهد الرئيس للحدث وتكوينه، فالفرد الذي يفتقد الأسرة يفقد معها الاهتمام به وبسعادته أو بؤسه فيكون عرضة للجنوح (نور الدين، ٢٠٠٥). والأسرة المتمثلة بالوالدين تشكل نسقاً مجتمعياً يتألف من أجزاء تتفاعل مع بعضها وظيفيا، والوالدين جزء من نظام يؤدي وظيفة هامة في النظام العام للمجتمع لتحقيق عملية التوازن بشرط معرفة الأدوار الاجتماعية المحيطة (Ruoff, 2002). ولكن يجب على أفراد الأسرة المحافظة على العديد من المعايير والقيم والقواعد الأخلاقية التي تسعى الأسرة لترسيخها من خلال عملية التنشئة والضبط الاجتماعي، ويتوقف ذلك على مدى قيامهم بأدوارهم، فإذا لم يلتزم الفرد بالدور الموكل به فإن البناء الأسري قد يصيبه خلل وقد تبرز مشكلات جنوح الأحداث مما يتطلب الضبط والتأديب بتطبيق الإجراءات التدعيمية التي يراها المجتمع لإعادة التوازن للبناء الاجتماعي (اليوسف، ٢٠١٠).

ترى نظرية التحليل النفسي أن القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة، ويكتسب الفرد من خلالها الأنا الأعلى بتوحده مع الوالدين، فيعلمانه القواعد والقيم الأخلاقية التقليدية. ويتم ذلك عن طريق استحسانه عندما يفعل ما هو مرغوب، وإظهار عدم الرضا عما غير مرغوب، فيتكون لديه نظام القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات ويسمى الأنا الأعلى (أبو جادو، ١٩٩٨). أما النظرية السلوكية فيتم إكساب القيم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، ويتم إكساب السلوك من خلال عملية تفاعل الفرد مع البيئة وتعزيز استجابته لها، فقد يتعلم سلوكا مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه بناءً على مبادئ التعلم ذاتها، القائم على تدعيم الاستجابة والسلوك الأخلاقي- التعلم الإشراطي (وحيد، ٢٠٠١). وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك الأحداث هو تعلم اجتماعي خاطئ لا يتوافق مع ما هو سائد في المجتمع من معايير وقيم وعادات، وأن هذا السلوك ناتج عن نشاط انفعالي لتعرض الفرد لخبرات اجتماعية سابقة تم تعلمها من خلال الملاحظة ومراقبة نتائج استجاباته (Corey, 2001). ولعل التغيرات الثقافية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع من عادات وقيم اجتماعية جديدة أدت في مجملها لظهور وتفاقم العديد من المشكلات الأسرية كاختلاف الأدوار والطلاق والإهمال والقسوة وتدني الوازع الأخلاقي (سليمان، ٢٠٠٣). وترى النظرية كذلك الظواهرية أن الدافع الفطري الوحيد هو النزعة نحو تحقيق الذات، وأن الفرد يستجيب للظواهر وفقاً لإدراكه وخبرته، وأن القيمة الإيجابية أو السلبية لهذه الخبرات تتأثر بالتفاعل مع التقويمات المباشرة وبالتالي فإن بناء الذات

يكون نتيجة التفاعل مع البيئة ومع أحكام الآخرين التقويمية، فالقيم إما أن تكون خبرة مباشرة للفرد أو أن يأخذها من الآخرين (وحيد، ٢٠٠١). ولا شك أن هذه النظريات مجتمعة لها دور في تكوين القيم والسلوكات المختلفة لدى الأفراد.

إن السعادة والنجاح يرتبطان بدرجة كبيرة بالتواصل والاهتمام الاجتماعي، ولأن الفرد جزء من المجتمع لا يمكن فهمه خارج السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه وبما فيه من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية، فهو يبحث عن السياق الاجتماعي باستمرار وعن الأسرة والمجتمع لإشباع حاجاته الأساسية للأمن والقبول والشعور بالقيمة الذاتية، فغالب المشكلات التي تحدث للفرد تكون ناتجة عن الشعور بعدم القبول وفقدان الأمن والانتماء، في حين أن الاهتمام الاجتماعي بما فيه من أمن وانتماء وشعور بالقيم الأخلاقية والذاتية تساعده على مواجهة مشاكله والتعامل معها (Corey, 2001). وللاهتمام الاجتماعي وتقدير الذات دور كبير في الحد من السلوكيات واضطراباتها على الفرد (Sweitzer, 2005).

أما الاضطرابات السلوكية فهي شذوذ وابتعاد سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعيار محدد، بغض النظر عن نوع هذا المعيار، مع أن العلماء قد اختلفوا في تعريف الاضطراب السلوكي واتجه كل اتجها عالم قد اتجاها معيناً واعتمد معيارا محددا لتعريفه، ولكنهم جميعا لم يبتعدوا عن المفهوم السابق الذكر للاضطراب السلوكي. وكون ميدان الاضطرابات السلوكية ميداناً جديداً تم البحث فيه في العقدين السابقين على وجه الخصوص، فقد اختلف الاختصاصيون والتربويون في تحديد تعريف واحد واضح له، عدا أنهم قد اختلفوا في التسميات لهذا الميدان، حيث أطلقوا عليه عدة مسميات أو عدة مصطلحات، ومن أكثر التسميات المستخدمة على نطاق واسع و المتعارف عليها منها: سوء التكيف، سوء التكيف الاجتماعي، الاضطراب الانفعالي الشديد، مشكلات التكيف، المرض العقلي، الجنوح، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة الاجتماعية، صراعات الأطفال، الاضطرابات السلوكية. وإن الناظر إلى التسميات السابقة يجدها مشتقة من نوع المعيار المستخدم لتحديد السلوك الشاذ ، وأن وكثير من المسميات السابقة قد ذكرت في نفس التعريفات كالجنوح (الانحراف أو الشذوذ)، إلا أن أكثر المصطلحات والمسميات المستخدمة بعد مصطلح الاضطرابات السلوكية هو الاضطرابات الانفعالية حيث يعتبره بعض المختصين مصطلحا مرادفا لمصطلح الاضطرابات السلوكية، ويرغب البعض أيضا في تسمية هذا الميدان بميدان الاضطرابات السلوكية والانفعالية (القاسم وعبيد والزعبي، ٢٠٠٠). وإنه من الصعب تحديد خصائص المضطربين سلوكيا أو نموذج من المشاكل السلوكية يصف جميع الأطفال المضطربين سلوكيا، فمشاكلهم متعددة ومتنوعة، وأن كل فرد يعتبر له خصائصه المتميزة أو الفريدة، الاضطراب السلوكي يؤثر بطريقه مباشرة على خصائص الشخصية، كالخصائص الأكاديمية والاجتماعية والعقلية. و يعد السلوك مضطربا إذا اختلف جوهريا من حيث تكراره أو مدته أو شدته أو شكله وبشكل متكرر عما يعتبر سلوكا طبيعيا في ضوء الموقف أو العمر الزمني للفرد أو جنسه أو مجموعته الثقافية. ويظهر لدى الأشخاص المضطربين سلوكيا أو المعوقين انفعاليا جملة من الخصائص، من أهمها: عدم القدرة على التعلم غير ناجمة عن انخفاض في القدرة العامة أو العجز الحسي أو الجسمي، وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية طبيعية مع الأقران و المعلمين، والإحساس العام بالكآبة والحزن، والشكوى من أعراض نفسية-جسمية (مخاوف وآلام) ليس لها جذور جسمية واضحة، واستجابات غير تكيفية و أنماط سلوكية غير عادية في المواقف العادية. وتصنف اضطرابات السلوك إلى أربع فئات رئيسة وهي: ١-اضطرابات التصرف (النشاط الزائد، وثورات الغضب، وحب السيطرة، والمشاجرة، ومخالفة قواعد السلوك). ٢-عدم النضج (العجز عن الانتباه والتفاعل مع من هم أصغر سنا

والسلبية). ٣-اضطراب الشخصية (الانسحاب الاجتماعي والخجل والقلق والشعوربالنقص). ٤-العدوان والانحراف الاجتماعي (السرقة والسلوك العدائي –التخريبي). وقد أشار هيوارد إلى أن نسبة ذوي الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية هي ٢٪ (يحيى، ٢٠٠٣) .

ولقد تناولت عدة دراسات القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الجانحين وغيرهم ومن هذه الدراسات.

دراسة صوالحة (١٩٩٩) التي هدفت إلى تقصي مدى الفروق في واقع القيم لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) حدثا (٣٢ جانحا و٣٢ غير جانح)، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة. استخدمت في الدراسة قائمة القيم التي اشتملت على (٣٠) فقرة موزعة على (١١) بعدا. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في مستوى القيم لصالح غير الجانحين على المقياس الكلي للقيم وعلى الأبعاد (السعي للكسب وتحقيق المنافع، طلب العلم والمعرفة غاية في ذاتها، طلب الكسب السريع، القناعة، المثالية الأخلاقية، الواقعية، الفردية) وعدم وجود فروق ذات دلالة على أبعاد (القيام بالواجب كفاية في ذاته، الاستقلالية في الرأي، الحرص على القيام بالواجب، الطموح والتخطيط للمستقبل).

وأما دراسة سعدات (٢٠٠١) فقد هدفت للتعرف على القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاثة (العلمي علوم، العلمي رياضة، الأدبي)، تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٥ – ١٧ سنة. أظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات درجات القيم ولصالح الطالبات، ووجود فروق في مستوى درجات القيم تبعاً لمتغير المناطق السكنية ولصالح المناطق النائية.

وتناولت دراسة المشيخي (٢٠٠٣) الالتزام القيمي لدى عينة من الأحداث وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) حدثا جانحا تتراوح أعمارهم بين ١٦ -١٨ سنة و(١٠٠) حدث غير جانح من طلاب الثانوية. وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في القيم الفرعية للالتزام القيمي (متجه الأمانة، الاتجاه نحو القيمة المادية، متجه الالتزام بالواجب في ذاته، قيمة التضحية، التعاون، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة الإصلاح والتغيير) لصالح غير الجانحين، بينما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في قيمة الانتماء وقيمة النظام والنظافة.

وكذلك دراسة مساعدة (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن وعلاقة درجة تمثل القيم لدى الطلبة بمتغيرات: الجنس، التخصص، مستوى تعليم الوالدين، ودور المعلمين في تنميتها وعلاقتها لدى المعلمين بمتغيرات: الجنس، التخصص، المؤهل، سنوات الخبرة. تكون المجتمع من معلمي وطلبة المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وتكونت العينة من (١٥٨٦) طالبا وطالبة و(٧٨٤)معلما ومعلمة. تم جمع البيانات من خلال مقياس للقيم الوطنية خاص بالطلبة واستبانة خاصة بالمعلمين. أشارت النتائج إلى أن درجة تمثل الطلبة لمقياس القيم الوطنية جاءت ضمن مستوى التمثل الحيادي. وحصلت قيمة العدالة على الرتبة الأولى وبقية القيم على الترتيب: الحقوق، الديمقراطية، الانتماء والولاء، احترام العمل، التعاون، المسؤولية، الوعي الاقتصادي، محاربة التعصب، المحافظة على ممتلكات الدولة. وأنه توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث عدا الولاء لصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح الأدبي، ولمستوى تعليم الوالدين لصالح (ثانوي، جامعي). وكانت نتائج المعلمين في تنمية القيم الوطنية ضمن الدرجة المتوسطة. وحصل المجال الاجتماعي على الرتبة الأولى لدى المعلمين. وتوجد فروق ذات دلالة في تنمية القيم

لصالح المعلمين الذكور، ولتخصص الاجتماعيات، ولصالح الخبرة (١-٥)سنوات، ولصالح المؤهل العلمي (بكالوريس).

وفي دراسة العنزي (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة القيم الاجتماعية للأحداث المنحرفين وعلاقتها بالعنف الأسري ومن ثم إيداعهم بدار الملاحظة، تكونت العينة من (١١١) حدثا. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط العنف الأسري، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط العنف الأسري وبين العقوبة.

وقامت حمزة (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ونمو الحكم الأخلاقي لدى عينة من الأحداث الذكور، تكونت العينة من (٨٠٢) حدثاً و(٣٨٣) طالباً. توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية (الدرجة الكلية) ونمو الحكم الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين في حين توجد علاقة موجبة بقيمة بين بعدي (المقدرة المالية، والسلامة الصحية) من أبعاد جودة الحياة الأسرية مع درجة الحكم الأخلاقي لدى الجانحين وكما لا توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية ونمو الحكم الأخلاقي لدى غير الجانحين، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في درجة إدراك جودة الحياة الأسرية ودرجة نمو الحكم الأخلاقي، في حين اتضح وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في مرحلة الحكم الأخلاقي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في درجة الحكم الأخلاقي و جودة الحياة الأسرية وفقا لنوع الجنحة.

وقام كل من أبو غالي وحجازي (٢٠١٤) بدراسة هدفت لفحص العلاقة بين العنف الأسري وقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين، تكونت العينة من (٤٠) حدثاً من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري، وقوة الأنا، وارتفاع مستوى العنف الأسري وأن العنف الجسدي أكثرها شيوعا، وانخفاض مستوى قوة الأنا. ووجود فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري وبعد العنف اللفظي ومقياس قوة الأنا وفق متغير عدد أفراد الأسرة ولصالح الأسرة كبيرة العدد.

وقامت بوربا (Borba, 2001) بتطبيق برنامج تدريبي يعتمد المبادئ في القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجانحين، تكونت العينة من (٢٠٠) ذكر وأنثى. أظهرت النتائج تحسنا واضحا في سلوك ٨٠ منهم وحصلوا على نقاط إضافية مكنتهم من اختصار فترات المحكومية، في حين ٢٠ منهم بعد انتهاء البرامج مباشرة لتحسنهم بشكل كبير.

وهدفت دراسة ديكوفك (Dekovic, 2003) إلى التعرف على السلوك العدواني وغير العدواني المضاد للمجتمع في مرحلة المراهقة، تكونت العينة من (٢٥٤) ذكراً وأنثى تراوحت أعمارهم ما بين ١٢- ١٨ سنة. أوضحت النتائج أن السلوكيات المضادة للمجتمع ترتبط ارتباطا شديدا بالحرية والاستقلال، وأن الاختلاف بين الجنسين في السلوكيات العدوانية المضادة للمجتمع ترجع إلى مقدار الحرية والاستقلال المعطاة لكل جنس.

كما قامت إيريكر (Erricker, 2005) دراسة حول تدريب المراهقين على مهارات التفكير التحليلي لاتخاذ القرارات الأخلاقية واختيار القيم الموجهة للسلوك. أظهرت النتائج أن تنمية مهارات التفكير لدى المراهقين يساهم في زيادة قدرتهم على تحليل المواقف الاجتماعية كالدين والقيم الاجتماعية ذات المعايير المجتمعية وتعودنا يسهل عليهم إدراك المعايير وبالتالي يظهر تحسين واضح في اختياراتهم للقيم بعد تعرضهم للتدريب.

وقام كروستي وكليمسترا وهيل والكوت وميوس (Crocetti, Klimstra, Hale, Koot & Meeus, 2013) بدراسة هدفت للتعرف على مشاكل المراهقة وتأثيرها على تطوير الهوية في مرحلة المراهقة المتوسطة ممن هم معرضون للخطر ومشاكل سلوكية، تكونت العينة من (٤٤٣) مشاركا وهم كالتالي (٤٦,٨٨ ٪) من الذكور و(٤٣,١٢

٪) من الإناث في هولندا. أظهر نتائج الدراسة أن أصحاب المخاطر الأعلى هم أصحاب هوية أقل تنظيماً مع مستويات أدنى من الالتزام بالقيم وعدم الشعور بهوية متماسكة، وأن التدخل المبكر مع هؤلاء المعرضين للخطر بدرجة عالية قد يعزز تنمية إيجابية للهوية.

وأخيرا دراسة هاردي وبين واولسون (Hardy, Bean & Olsen, 2015) التي هدفت لفحص الهوية الأخلاقية والتنظيم الذاتي وهوية الذات المعنوية والاجتماعية لدى المراهقين، تكونت العينة من (٣٨٤) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٨ سنة ممن لديهم سلوكيات معادية للمجتمع. أظهرت النتائج أن التفاعل بين الهوية الأخلاقية والتنظيم الذاتي كبير في توقع العدوان وكان بين فك الارتباط المعنوي والعدوان أقل.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن الأحداث الجانحين يختلفون عن أقرانهم العاديين في كثير من العوامل أو المتغيرات، اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التعرف على دور الجنس والعمر، وتميزت بدراسة متغيرات نوع الجنحة وطبيعة الحكم وتكرار الجريمة، والمقياس في هذه الدراسة تم بناؤه بعدد كبير من القيم المختلفة، وقليل من الدراسات السابقة ما تركز في الاضطراب السلوكي (الجنوح) ومقارنتهم بالعاديين من خلال معرفة القيم المتوفرة لديهم والتي قد يكون لها الأثر الكبير في هذا الاضطراب السلوكي (الجنوح) وخاصة في مجتمعاتنا العربية وفي الأردن خاصة، حيث تعتبر الدراسة الأولى في الأردن على جميع مراكز الأحداث تقريبا في مجال القيم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة أزمة الهوية وهي التي يطور فيها الفرد شخصيته، ولكي تمر بأمن لابد من توفر وفاق أسري سليم، ومما لا شك فيه أن الفرد ذو صلة بتركيب الجماعة الأسرية وبنظام العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد المجتمع. فالأعراف المجتمعية تلزم الفرد التقيد بعادات وتقاليد وقيم المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وإن عدم قيام الفرد بدوره في الأسرة أو المجتمع يؤدي به إلى عدم معرفة ذاته بوضوح، مما يؤدي إلى الانهيار الداخلي واضطراب الدور كعضو فعال، فقد تقوده الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير السوية للأسرة إلى البحث عن جماعة تشبع ميوله واهتماماته، فيبدأ المراهق بالخروج معهم وارتكاب سلوكيات مضادة للمجتمع للوصول إلى ما يرده، ويكسر بذلك العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي هي أساس الكثير من الأمور للوصول إلى الانحراف وفعل المحظورات التي قد تقوده في نهاية المطاف إلى نتائج لا تحمد عقباه مما يتكون لديه شكل من أشكال الاضطرابات السلوكية (الجنوح). ومن هنا نشأت مشكلة هذه الدراسة وهي «مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والعاديين».

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين في الأردن؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير نوع التهمة (الجنحة)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير طبيعة الحكم؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير تكرار الجريمة؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير الجنس؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير العمر؟

أهمية الدراسة:

النظرية: إن الدراسة الحالية تلقي الضوء على واحد من المجالات الحيوية في مجال الأسري والمجتمعي والمرتبطة بدراسة غياب القيم ولما لها من تأثير على المجتمع وخاصة فئة المراهقة من ذوي الاضطرابات السلوكية (الجنوح). حيث تقوم القيم بدور هام في تشكيل شخصية الفرد وتحدد أهدافه ضمن معيار صحيح، فهي تمكن الفرد من أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة. وأنها تفيد الفرد في كيفية تعامله في المواقف المستقبلية والتفكير فيما يتوجب عليه فعله تجاه هذه المواقف، وربما الأحداث يجدون صعوبة في مواجهة ما يصادفهم من مشكلات ويعانون سوء التوافق مع أنفسهم ومع جماعتهم، كما يشعرون بعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سوية، ويفتقدون الثقة بالنفس وعدم الشعور بالاعتبار ويشعرون بالنقص والسلبية وعدم القدرة على تقدير الذات والنظرة السلبية للحياة.

التطبيقية: إن من شأن الدراسة الحالية أن تفتح الباب أمام بحوث مستقبلية تهتم بغياب القيم لدى هذه الفئة وتأثيرها على شخصياتهم وعلاقاتهم بالمجتمع، وتأتي الدراسة الحالية لتلفت نظر المربين والمرشدين النفسيين والمشتغلين بالعمل الاجتماعي والتربية الخاصة في مراكز الأحداث وغيرها للقيم وتأثيرها في شخصيات المراهقين وتكوينها. كما تعمل هذه الدراسة على تزويد العاملين في مجال رعاية الأحداث ووزارة التنمية الاجتماعية في كيفية التعامل مع هذه الفئة وكيفية التعرف على شخصياتهم، كما تزود الباحثين التربويين والمؤسسات المعنية بطريقة معرفة، وتفيد وزارة التربية ومعلمي الثانوية في مساعدتهم لهؤلاء الفئة العمرية على تخطي هذه المشكلة والوصول إلى الاتزان الأخلاقي.

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى مدى وجود القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن.
- مقارنة ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن بأقرانهم العاديين.
- تحديد مساهمة متغيرات: نوع التهمة (الجنحة)، طبيعة الحكم، تكرار الجريمة، الجنس، العمر على مستوى القيم لدى الأحداث الجانحين.
- سد النقص في الدراسات المتعلقة بمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن والمجتمع العربي.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

الاضطرابات السلوكية: شذوذ وابتعاد سلوك الفرد بشكل متكرر أو مختلف عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعيار محدد، بغض النظر عن نوع هذا المعيار(يحيى، ٢٠٠٣). وإجرائيا في هذه الدراسة: هم ذوو الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٨) سنة والمتواجدون في مراكز الأحداث بالأردن وقت إجراء الدراسة بشهر أيار ٢٠١٥.

الأحداث الجانحون: هم أفراد لا تتجاوز أعمارهم الثامنة عشر من العمر، ويقومون بأفعال وسلوكيات لا تتفق مع عادات ومعايير الجماعة كالسرقة والتخريب والعدوان ... الخ (العمر لا يتجاوز ١٨سنة حسب قانون الأحداث الأردني رقم

٣٢ لسنة٢٠١٤). وإجرائيا في هذه الدراسة: هم الأحداث الجانحون الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) سنة والمتواجدون في مراكز الأحداث بالأردن وقت إجراء الدراسة بشهر أيار ٢٠١٥.

القيم: هي مجموعة من المعايير والأحكام التي يكونها الفرد نتيجة تفاعله مع الخبرات والمواقف الفردية والجماعية(المعايطة،٢٠١٠). وتعرف إجرائياً من الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لمستوى القيم بما فيه من أبعاد.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) سنة والمتواجدين في مراكز الأحداث بالأردن وقت إجراء الدراسة بشهر أيار ٢٠١٥، وتم مقارنتهم بأقرانهم العاديين من نفس العمر والجنس في المدارس العادية في عدة محافظات إربد وعمان والزرقاء.

- تم تطبيق مقياس مستوى القيم المعد من قبل الباحثين قد روعي فيه الصدق والثبات.
- صعوبة إجراء المقابلات مع بعض الأحداث الجانحين بسبب أوضاعهم النفسية.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- الطالب: وله فئتان هما (جانح، وعادي- غير جانح).
- الجنس: وله فئتان هما (ذكر، وأنثى).
- العمر: وله فئتان هما (١٢ – ١٥ سنة، و١٦-١٨ سنة).
- نوع التهمة (الجنحة): ولها ست فئات هي (سرقة، وهتك عرض، وإيذاء أو مشاجرة، ومخدرات، وقتل، وأخرى (شهادة زور، مقاومة رجال أمن، إطالة لسان...).
- طبيعة الحكم: ولها ثلاث فئات هن (سنة فأقل، أكثر من سنة، موقوف).
- تكرار الجنحة: وله فئتان هما (تكرار، وعدم تكرار).

المتغير التابع: مستوى القيم لدى الطلبة.

منهجية البحث:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، إذ أنها بحثت مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين ومقارنتهم بالعاديين في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون من الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) سنة، والذين يتواجدون في مراكز تربية وتأهيل الأحداث في الأردن وهي مراكز: إربد للذكور، الرصيفة للذكور، عمان للذكور، عمان للإناث.(عددهم ١١٦ جانحا وجانحة هم جميع الجانحين الأحداث في هذه المراكز). تم مقارنتهم بأقرانهم العاديين من نفس العمر والجنس في المدارس العادية في عدة محافظات إربد وعمان والزرقاء.

عينة الدراسة:

اشتملت على (٢٣٦) مبحوثاً، (١١٦) طالباً وطالبة من الأحداث الجانحين الذين يتواجدون في مراكز تربية وتأهيل الأحداث في الأردن (يمثلون كل مجتمع الأحداث)، و(١٢٠) طالباً وطالبة من أقرانهم العاديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظات عمان وإربد والزرقاء، وتتراوح أعمارهم بين (١٢ – ١٨) سنة. موزعين على المتغيرات المختلفة، حسب إحصائيات رسمية تم الحصول عليها من المراكز، وجدول (١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة على مستويات المتغيرات المختلفة.

المتغير	العدد الكلي	مستويات المتغير	العدد
نوع الطلبة	٢٣٦	١-الجانحون	١١٦
		٢-العاديون	١٢٠
الجنس (الجانحون)	١١٦	١-ذكر	١١٢
		٢-أنثى	٤
العمر (الجانحون)	١١٦	١-(١٢-١٥ سنة)	٢٨
		٢-(١٦-١٨ سنة)	٨٨
الجنس (العاديون)	١٢٠	١-ذكر	١١٥
		٢-أنثى	٥
العمر (العاديون)	١٢٠	١-(١٢-١٥ سنة)	٢٩
		٢-(١٦-١٨ سنة)	٩١
نوع التهمة أو الجنحة (الجانحون)	١١٦	١-سرقة	٤٩
		٢-هتك عرض	١٤
		٣-إيذاء أو مشاجرة	١٢
		٤-مخدرات	١٤
		٥-قتل	٢٢
		٦-أخرى (شهادة زور، مقاومة رجال أمن، إطالة لسان ..)	٥
طبيعة الحكم (الجانحون)	١١٦	١-سنة فأقل	٩
		٢-أكثر من سنة	١٦
		٣-موقوف	٩١
تكرار الجنحة (الجانحون)	١١٦	١-تكرار	٤٩
		٢-عدم تكرار	٦٧

أداة الدراسة:

تم القيام بإجراءات تمثلت بمراجعة شاملة للأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية والأحداث الجانحين كدراسة (Crocetti, et al., 2013)، ودراسة كباجة (٢٠١٥)، ودراسة أبو عمرة (٢٠١٣)، وعابد (٢٠١٣)، والمنيزل (١٩٩٤). ومن ثم تم بناء الأداة استنادا إلى ما توفر من مؤشرات في الأدب النظري.

وقد تكون المقياس في صورته النهاية من (٤٠) فقرة موزعة على (١٦) قيمة هي: الصدق، ويتضمن الفقرات (٣١، ٤٠). الإيثار، ويتضمن الفقرات (٢٣، ٣٩). الحلم، ويتضمن الفقرات (٣٣، ٣٨). التواضع، ويتضمن الفقرات (٣٤، ٣٧). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتضمن الفقرات (٣٥، ٣٦). النفعية، ويتضمن الفقرات (٨، ١٩، ٢٢، ٣٠). طلب العلم غاية في ذاتها، ويتضمن الفقرات (٢، ١٣، ١٨، ٢٨). القيام بالواجب كفاية في ذاته، ويتضمن الفقرات (٤، ٦، ٢١). الاستقلالية في الرأي والتصرف وعدم التبعية، ويتضمن الفقرات (١١، ١٥). الانتهازية، ويتضمن الفقرات (٩، ١٠، ١٢). القناعة، ويتضمن الفقرات (٧، ١٤). المثالية الأخلاقية، ويتضمن الفقرات (١٧، ٢٣). الحرص على القيام بالواجب، ويتضمن الفقرات (٢٦، ٢٧). الواقعية والنزعة العملية، ويتضمن الفقرات (٣، ٢٤، ٢٥). الطموح والتخطيط للمستقبل: ويتضمن الفقرات (١، ٥، ٢٠). الفردية والميل للانعزالية، ويتضمن الفقرات (١٨، ٢٩). كما هو مبين في ملحق (١).

صدق الأداة:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد التربوي والنفسي والتربية الخاصة وعلم النفس في جامعات حكومية وخاصة، وتم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها والإبقاء على ما كان الاتفاق فيها بين المحكمين فوق ٨٠٪ ، حيث بقيت في صورتها النهائية (٤٠) فقرة. كما قام الباحثان بحساب صدق البناء، حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة نصفهم من الجانحين والنصف الآخر من العاديين. وحسبت معاملات الارتباط المصححة لفقرات كل بُعد، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط المصححة لفقرات مقياس العلاقات الأخوية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٢	٩	٠,٥١	١٧	٠,٧٣	٢٥	٠,٨٠	٣٣	٠,٥٩
٢	٠,٥٩	١٠	٠,٦١	١٨	٠,٥٥	٢٦	٠,٦٧	٣٤	٠,٨٨
٣	٠,٦٢	١١	٠,٧٥	١٩	٠,٧٨	٢٧	٠,٧٥	٣٥	٠,٧٤
٤	٠,٦٩	١٢	٠,٨٥	٢٠	٠,٩٢	٢٨	٠,٨٧	٣٦	٠,٦٢
٥	٠,٧٤	١٣	٠,٨٩	٢١	٠,٨٣	٢٩	٠,٦١	٣٧	٠,٦٦
٦	٠,٧٩	١٤	٠,٨٦	٢٢	٠,٧٣	٣٠	٠,٧٩	٣٨	٠,٨٠
٧	٠,٨١	١٥	٠,٦٩	٢٣	٠,٥٨	٣١	٠,٦٢	٣٩	٠,٥٦
٨	٠,٦٤	١٦	٠,٧٢	٢٤	٠,٨٦	٣٢	٠,٩٠	٤٠	٠,٦٦

يلاحظ من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠,٥١ – ٠,٩٢ لفقرات الأداة، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بصدق تقربي مرتفع.

ثبات الأداة:

قام الباحثان بتقدير ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأبعاد الأداة بحساب معاملات الثبات على درجات أفراد العينة الاستطلاعية التي تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة نصفهم من الجانحين والنصف الآخر من العاديين. ويُظهر الجدول (٢) قيم معاملات كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة ٠,٨٨، في حين تراوحت بين ٠,٨٣ – ٠,٩٤ للأبعاد الفرعية، ويعد ذلك مؤشراً ممتازاً على الاتساق الداخلي للأداة، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي للأداة.

البُعد	معامل الاتساق	البُعد	معامل الاتساق	البُعد	معامل الاتساق	البُعد	معامل الاتساق
الصدق	٠,٨٣	الأمر بالمعروف	٠,٨٤	الاستقلالية في الرأي	٠,٨٨	الحرص على القيام بالواجب	٠,٨٨
الإيثار	٠,٩٢	النفعية	٠,٨٩	الانتهازية	٠,٩١	الواقعية والنزعة العلمية	٠,٨٧
الحلم	٠,٩٠	طلب العلم	٠,٨٦	القناعة	٠,٨٦	الطموح والتخطيط	٠,٨٩
التواضع	٠,٨٤	القيام بالواجب	٠,٩٢	المثالية الأخلاقية	٠,٨٥	الفردية والميل للانعزالية	٠,٩٤

تصحيح الأداة:

المقياس متدرج من أربعة مستويات (ليكرت الرباعي) بحيث تعطى الدرجات كالآتي: (٤= دائما، و٣= غالبا، و٢ = نادرا، و١= لا يحدث). وتحسب الدرجات على المقياس ككل، وعلى ذلك فإن الطالب الذي حصل في المقياس على درجة (٨٠ فما دون) يكون مستوى القيم لديه ضعيفا، وإذا حصل على (٨٠ - ١١٩) يكون لديه متدنيا، وإذا حصل على (١٢٠ - ١٣٩) يكون متوسطا، وإذا حصل على (١٤٠ - ١٦٠) فيكون عاليا أو جيدا. أما على مستوى الفقرة أو المجال إذا كان المتوسط (١- أقل من٢،٥) فيكون ضعيفا، (٢،٥ -أقل من ٣،٢٥) متوسطا، (٣،٢٥ -٤) فيكون عاليا (سيكاران، ٢٠٠٦).

إجراءات الدراسة:

- تم تقديم كتاب رسمي لوزارة التنمية الاجتماعية للسماح بجمع المعلومات موضوع الدراسة، تم الموافقة على إجراء البحث.
- تم تطبيق المقياس على الطلبة المقيمين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث في المملكة.
- وفي نفس الوقت تم توزيع نفس المقياس على طلبة في المدارس العادية في عدة محافظات (إربد، عمان، الزرقاء).
- فترة إجراء الدراسة: ١-٢٠١٥/٥/٢٤. ومدة مشاركة الطالب في هذه الدراسة: ١٠-٢٠ دقيقة.

المعالجات الإحصائية:

تم معالجة هذه البيانات إحصائياً عن طريق إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم وبحسب متغيرات الدراسة، وتم استخدام اختبار (ت) (T-test) للفروق بين الجانحين والعاديين في أبعاد القيم، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في معرفة أثر المتغيرات المستقلة في مستوى القيم. كما تم استخدام المقارنات البعدية (Scheffe) للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً، وتحسب الدرجات على المقياس كله.

نتائج الدراسة:

فيما يلي سيتم عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها ومناقشتها.

السؤال الأول: ما مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى القيم ككل لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الجانحين في الأردن وكانت القيمة هي (١٠٩,٧) وهي قيمة متدنية، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مرتبة تصاعديا.

الرقم	البعد (القيمة)	عدد الفقرات	المتوسط للبعد حسب عدد الفقرات	الانحراف المعياري
١	الثاني (الإيثار)	٢	٢,٣٥	١,٦٣
٢	الثالث (الحلم)	٢	٢,٥٥	٢,٠٠
٣	التاسع (الاستقلالية في الرأي والتصرف وعدم التبعية)	٢	٢,٦٠	١,٦٣
٤	السادس (النفعية)	٤	٢,٦١	٣,٠٣
٥	العاشر (الانتهازية)	٣	٢,٦٢	٢,٣٢
٦	الرابع عشر (الواقعية والنزعة العملية)	٣	٢,٦٦	٢,٠٠
٧	الخامس (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)	٢	٢,٧٥	١,٩٦
٨	الحادي عشر (القناعة)	٢	٢,٧٥	١,٧٠

٩	الثالث عشر (الحرص على القيام بالواجب)	٢	٢,٨٥	٢,٠٣
١٠	الثامن (القيام بالواجب كفاية في ذاته)	٣	٢,٨٨	٢,٦٨
١١	الرابع (التواضع)	٢	٢,٨٩	١,٩٩
١٢	الأول (الصدق)	٢	٢,٩٢	١,٩٧
١٣	السابع (طلب العلم غاية في ذاتها)	٤	٢,٩٨	٣,١٣
١٤	السادس عشر (الفردية والميل للانعزالية)	٢	٣,٠٢	١,٩٣
١٥	الثاني عشر (المثالية الأخلاقية)	٢	٣,٠٢	١,٩٣
١٦	الخامس عشر (الطموح والتخطيط للمستقبل)	٣	٣,٦٨	٢,١٥

يظهر جدول (٤) أن القيم الموجودة لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الجانحين مرتبة تصاعديا هي: الإيثار وقد كان له أقل متوسط (٢,٣٥). والحلم وقد كان له متوسط (٢,٥٥). والاستقلالية في الرأي والتصرف وعدم التبعية وقد كان له متوسط (٢,٦٠)، بينما حصل الطموح والتخطيط للمستقبل على أعلى متوسط (٣,٦٨).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين في الأردن، ويظهر ذلك في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين في الأردن.

القيم	نوع الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ككل	الجانحون	١١٦	١٠٩,٧	٢٤,٧٤	١,٠٩	٠,٢٨
	العاديون	١٢٠	١١٢,٧	١٦,٧٨		
الأول (الصدق)	الجانحون	١١٦	٥,٨	١,٩٧	١,٣٢	٠,١٩
	العاديون	١٢٠	٥,٦	١,٢٦		
الثاني (الإيثار)	الجانحون	١١٦	٤,٧	١,٦٣	٣,٦٨	٠,٠٠
	العاديون	١٢٠	٥,٤	١,٣١		
الثالث (الحلم)	الجانحون	١١٦	٥,١	١,٩٩	١,٢١	٠,٢٣
	العاديون	١٢٠	٥,٤	١,٣٤		
الرابع (التواضع)	الجانحون	١١٦	٥,٨	١,٩٩	٠,٦٩	٠,٤٩
	العاديون	١٢٠	٥,٦	١,٣٢		
الخامس (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)	الجانحون	١١٦	٥,٤	١,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٤
	العاديون	١٢٠	٥,٥	١,٤٣		
السادس (النفعية)	الجانحون	١١٦	١٠,٤	٣,٠٣	٢,١٨	٠,٠٣
	العاديون	١٢٠	١١,٢	٢,١٣		
السابع (طلب العلم غاية في ذاتها)	الجانحون	١١٦	١١,٩	٣,١٣	١,٤٩	٠,١٤
	العاديون	١٢٠	١١,٤	٢,٠١		
الثامن (القيام بالواجب كفاية في ذاته)	الجانحون	١١٦	٨,٦	٢,٦٨	١,٢٩	٠,٢٠
	العاديون	١٢٠	٨,٢	١,٩٩		

التاسع (الاستقلالية في الرأي والتصرف	الجانحون	١١٦	٥,٢	١,٦٢	٤,٥١	٠,٠٠
وعدم التبعية)	العاديون	١٢٠	٦,٠	١,١٤		
العاشر	الجانحون	١١٦	٧,٩	٢,٣١	٤,١٩	٠,٠٠
(الانتهازية)	العاديون	١٢٠	٨,٩	١,٤٢		
الحادي عشر	الجانحون	١١٦	٥,٥	١,٧٠	١,٤٥	٠,١٥
(القناعة)	العاديون	١٢٠	٥,٨	١,٢٦		
الثاني عشر	الجانحون	١١٦	٦,٠	١,٩٣	٠,١٦	٠,٨٧
(المثالية الأخلاقية)	العاديون	١٢٠	٦,٠	١,٣٧		
الثالث عشر	الجانحون	١١٦	٥,٧	٢,٠٣	٠,٩٧	٠,٣٤
(الحرص على القيام بالواجب)	العاديون	١٢٠	٥,٥	١,٤٧		
الرابع عشر	الجانحون	١١٦	٨,٠	٢,٠٠	٠,٤٥	٠,٦٥
(الواقعية والنزعة العملية)	العاديون	١٢٠	٧,٩	١,٩٥		
الخامس عشر	الجانحون	١١٦	٧,٤	٢,١٥	٤,٩٤	٠,٠٠
(الطموح والتخطيط للمستقبل)	العاديون	١٢٠	٨,٦	١,٧٤		
السادس عشر	الجانحون	١١٦	٦,٠	١,٩٣	٢,٠٠	٠,٠٤
(الفردية والميل للانعزالية)	العاديون	١٢٠	٥,٦	١,٣٣		

يتبين من الجدول (٥) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية لصالح الطلبة العاديين (١١٢,٧) مقارنة بالطلبة الجانحين (١٠٩,٧) في مستوى القيم ككل ولكنها ليست ذات دلالة، أما على مستوى الأبعاد (القيم) فقد كانت ذات دلالة على قيم النفعية والانعزالية أعلى لصالح الجانحين، وذات دلالة على قيم الإيثار والاستقلالية والطموح والانتهازية أعلى لصالح العاديين.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير نوع التهمة (الجنحة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين حسب متغير نوع التهمة (الجنحة)، ويظهر ذلك في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغير نوع التهمة (الجنحة).

القيم	التهمة (الجنحة)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ككل	سرقة	٤٩	١١١,٩	٢٢,٠٤
	هتك عرض	١٤	١٢٥,٤	١٣,٥٣
	إيذاء أو مشاجرة	١٢	١٠٣,٥	٣٣,٨٢
	مخدرات	١٤	١١٦,٤	١٤,٤٨
	قتل	٢٢	٩٥,٠	٢٩,٩١
	أخرى (شهادة زور، مقاومة رجال أمن، إطالة لسان،...)	٥	١٠٣,٨	١٤,٨٤

يتضح من جدول (٦) أن هنالك فروقا في المتوسطات الحسابية في القيم ككل فقد كان أعلى مستوى قيم لدى ذوي تهمة هتك العرض ومن ثم ذوي تهمة المخدرات وأقل مستوى قيم لدى ذوي تهمة القتل. وللتحقق من أن هذه المتوسطات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات حسب متغير التهمة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩٧٢٧,٦	٥	١٩٤٥,٥	٣,٥٣	٠,٠٠٥
داخل المجموعات	٦٠٦٧٤,٣	١١٠	٥٥١,٦		
المجموع	٧٠٤٠١,٩	١١٥			

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تبعا لمتغير التهمة. وللكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe كما هو مبين في الجدول رقم (٨).

الجدول (٨) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه حسب متغير التهمة.

التهمة (الجنحة)	سرقة	هتك عرض	إيذاء	مخدرات	قتل	أخرى
هتك عرض	١٣,٥	---	٢١,٩	٩,٠	٣٠,٤*	٢١,٦
مخدرات	٤,٥	٩,٠	١٣,٩	---	٢١,٤	١٢,٦

يتضح من الجدول(٨) أن تهمة هتك العرض لها أعلى مستوى قيم ذي دلالة مقارنة بالمخدرات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير طبيعة الحكم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين حسب متغير طبيعة الحكم، ويظهر ذلك في جدول (٩).

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغير طبيعة الحكم.

القيم	طبيعة الحكم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ككل	سنة فأقل	٩	٩٤,٨	٢٠,١
	أكثر من سنة	١٦	٩٢,٦	٣٠,٨
	موقوف	٩١	١١٤,١	٢٢,٢

يتضح من جدول (٩) أن هنالك فروقا في المتوسطات الحسابية في القيم ككل فقد كان أعلى مستوى قيم لدى الموقوفين ومن ثم المحكومين بأقل من سنة وأقل مستوى قيم لدى المحكومين بأكثر من سنة. وللتحقق من أن هذه المتوسطات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA)، وجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات حسب متغير طبيعة الحكم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٤٥٦,٢	٢	٤٢٢٨,١	٧,٧١	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٦١٩٤٥,٧	١١٣	٥٤٨,٢		
المجموع	٧٠٤٠١,٩	١١٥			

يتبين من جدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تبعا لمتغير طبيعة الحكم. وللكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe كما هو مبين في جدول (١١).

جدول (١١) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه حسب متغير طبيعة الحكم.

طبيعة الحكم	سنة فأقل	أكثر من سنة	موقوف
سنة فأقل	---	٢,١٥	١٩,٣٥
موقوف	١٩,٣٥	*٢١,٥	---

يتضح من الجدول (١١) أن أعلى مستوى قيم لدى (الموقوفين) ثم (سنة فأقل) وأدنى مستوى قيم لدى المحكومين (سنة فأكثر).

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير تكرار الجريمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين حسب متغير تكرار الجريمة، ويظهر ذلك في جدول (١٢).

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغير تكرار الجريمة.

القيم	التكرار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ككل	نعم	٤٩	١٠٧,٨	٢٣,٠	٠,٦٩	٠,٤٩
	لا	٦٧	١١١,٠	٢٦,٠		
الإيثار	نعم	٤٩	٤,٢	١,٥	٢,٧	٠,٠٠٨
	لا	٦٧	٥,٠	١,٦		
الحلم	نعم	٤٩	٤,٦	١,٧	٢,٩	٠,٠٠٤
	لا	٦٧	٥,٦	٢,١		

يتبين من جدول (١٢) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة لصالح الأشخاص الذين لم يتكرر دخولهم للسجن على مستوى قيم الإيثار (الثاني) والحلم (الثالث) حيث كان لديهم مستوى القيم أعلى، أما على المستوى الكلي وبقية القيم فلم تكن ذات دلالة.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين حسب متغير الجنس، ويظهر ذلك في جدول (١٣).

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغير الجنس.

القيم	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
ككل	ذكر	١١٢	١١٠,٢	٢٤,٩٣	٢,٧	٠,٠٤٩
	أنثى	٤	٩٣,٨	١١,٠٦		
الصدق	ذكر	١١٢	٥,٩	٥,٩١	٣,٣	٠,٠٤
	أنثى	٤	٣,٨	٣,٧٥		
التواضع	ذكر	١١٢	٥,٨	١,٩٩	٥,١	٠,٠٠١
	أنثى	٤	٤,٣	٠,٥٠		
الأمر بالمعروف	ذكر	١١٢	٥,٦	١,٩٨	٨,٣	٠,٠٠
	أنثى	٤	٤,٠	٠,٠٠		
القيام بالواجب	ذكر	١١٢	٨,٧	٢,٦٦	٣,٨	٠,٠٢
	أنثى	٤	٥,٨	١,٥٠		
الانتهازية	ذكر	١١٢	٧,٨	٢,٣٠	٣,١	٠,٠٤
	أنثى	٤	١٠,٣	١,٥٠		
الحرص	ذكر	١١٢	٥,٨	٢,٠١	٤,٩	٠,٠٠٨
	أنثى	٤	٣,٣	٠,٩٦		

يتبين من جدول (١٣) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة لصالح الذكور (١١٠,٢) مقارنة بالإناث (٩٣,٨) على مستوى القيم ككل، وعلى مستوى قيم الصدق (الأول) والتواضع (الرابع) والأمر بالمعروف (الخامس) والقيام بالواجب (الثامن) والحرص (الثالث عشر) أيضا لصالح الذكور، وعلى مستوى الانتهازية (العاشر) لصالح الإناث وبقية القيم لا توجد فروق ذات دلالة.

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن تعزى لمتغير العمر ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين حسب متغير العمر، ويظهر ذلك في جدول (١٤).

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغير العمر.

القيم	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ككل	١٢-١٥	٢٨	١٠٥,١	٢٣,٤٠	٦,٠	٠,٢٥
	١٦-١٨	٨٨	١١١,١	٢٥,١١		
الصدق	١٢-١٥	٢٨	٥,١	١,٦٧	٢,٤	٠,٠٢
	١٦-١٨	٨٨	٦,٠	٢,٠١		
الإيثار	١٢-١٥	٢٨	٥,٣	١,٨٧	٢,١	٠,٠٤
	١٦-١٨	٨٨	٤,٥	١,٥٠		
التواضع	١٢-١٥	٢٨	٥,٠	١,٩٠	٢,٤	٠,٠٢
	١٦-١٨	٨٨	٦,٠	١,٩٧		

طلب العلم	١٥-١٢	٢٨	١٠,٥	٢,٢٦	٣,٣	٠,٠٠٢
	١٨-١٦	٨٨	١٢,٣	٣,٢٤		
القناعة	١٥-١٢	٢٨	٤,٩	١,٧٣	٢,٢	٠,٠٣٧
	١٨-١٦	٨٨	٦,٠	١,٦٥		
المثالية الأخلاقية	١٥-١٢	٢٨	٥,٢	١,٩٣	٢,٨	٠,٠٠٩
	١٨-١٦	٨٨	٦,٣	١,٨٥		
الحرص	١٥-١٢	٢٨	٥,١	١,٤٧	٢,٣	٠,٠٢٧
	١٨-١٦	٨٨	٥,٩	٢,١٥		
الفردية	١٥-١٢	٢٨	٥,٢	١,٧٦	٢,٩	٠,٠٠٦
	١٨-١٦	٨٨	٦,٣	٦,٣٠		

يتبين من جدول (١٤) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة لصالح الكبار (١٦-١٨) على قيم الصدق (الأول) والتواضع (الرابع) وطلب العلم (السابع) والقناعة (الحادي عشر) والمثالية الأخلاقية (الثاني عشر) والحرص (الثالث عشر) والفردية (السادس عشر)، ولصالح الصغار (١٢ - ١٥) على قيمة الإيثار (الثاني)، ولا توجد فروق ذات دلالة على مستوى القيم ككل وبقية القيم.

مناقشة النتائج:

يظهر جدول (٤) أن القيم الموجودة لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الجانحين مرتبة تصاعديا هي: الإيثار وقد كان له أقل متوسط (٢,٣٥) وهي قيمة متدنية أقل من ٢،٥. والحلم وقد كان له متوسط (٢,٥٥). والاستقلالية في الرأي والتصرف وعدم التبعية وقد كان له متوسط (٢,٦٠)، بينما حصل الطموح والتخطيط للمستقبل على أعلى متوسط (٣,٦٨). ويرى الباحثان أن جماعة الأحداث الجانحين تمتاز بمجموعة من المبادئ والاتجاهات والقيم التي تخصهم دون غيرهم من أفراد المجتمع، ويكون ذلك نتيجة عدم الشعور بالألفة بينهم وبين الأفراد الآخرين في المجتمع، فيميلون إلى عدم المساهمة في الأنشطة الاجتماعية والمشاركة الثقافية، فهم يرفضون القيم والمعايير الاجتماعية وبعدم غير راضين على تصرفات غالبية الأفراد من هم في مثل عمرهم. وإن محاولة الحدث للبحث عن نفسه والاستقلالية سيقوم بالميل إلى التمرد والعصيان على المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يميل إلى الامتثال لأقرانه الذين يشاركونه همومه وتحقيق الحس بالاستقلالية، كما أن دور المراهق يتحدد من خلال الجماعة، فيبدأ المراهق في ممارسة الدور عندما يدخل في زمرة الجماعة. ويرى الباحثان أن جماعة الأصدقاء تمثل مسألة حيوية في تشكيل شخصية الطفل، وتحول سلوكه إلى سلوك هادف، وتجعل مهمات الطفل مهمات ذات معنى، كما أن جماعة الأصدقاء تنمي في الطفل روح الجماعة وتغرس في نفسه قيمًا أصلية من الإيثار والاستقلال والطموح وغيرها من القيم. وأن ثقافة جماعة الأصدقاء تختلف بشكل كلي عن ثقافة جماعة المدرسة والأسرة، ذلك أن جماعة الأصدقاء تساهم بشكل كبير في بناء ثقافتها ونمط سيرها وأهدافها وأنظمتها، أما جماعة الأسرة والمدرسة فيشارك الكثير من المعلمين وأولياء الأمور في وضع حجر الأساس الأمر الذي قد يزعج المراهق ويشعره بعدم الاستقلالية، وتقييد دوره الأساس في بناء هويته وثقافته. وهذا يتوافق مع دراسة كل من كروستي وكليمسترا وهيل والكوت وميوس (Crocetti, Klimstra, Hale, Koot & Meeus, 2013) ودراسة هاردي وبين واولسون (Hardy, Bean & Olsen, 2015) ويؤكد على العلاقة القوية بين الجنوح والقيم المتدنية كما وجدنا أن أقل قيمة كانت الإيثار والحلم لدى الجانحين وكذلك يمكن أن يتطور لديهم تقليد أعمى للآخرين مما قد يلغي جانبا من شخصيتهم.

كما يتبين من الجدول (٥) أنه توجد فروق

في المتوسطات الحسابية لصالح الطلبة العاديين (١١٢,٧) مقارنة بالطلبة الجانحين (١٠٩,٧) في مستوى القيم ككل ولكنها ليست ذات دلالة، أما على مستوى الأبعاد (القيم) فقد كانت ذات دلالة على قيم النفعية والانعزالية أعلى لصالح الجانحين، وذات دلالة على قيم الإيثار والاستقلالية والطموح والانتهازية أعلى لصالح العاديين. ولعل الابتعاد عن الدين وأوامر الله ونواهيه يجعلهم يشعرون بعدم الأمان وعدم الرضا عن أوضاعهم وأحوالهم، فيحاولون حل مشكلاتهم التي تواجههم بالانعزال، ويعمل هؤلاء الأحداث على الهروب من مشكلاتهم وينعزلون عن مجتمعهم وأسرتهم، ويشعرون بعدم الانتماء إليهم. وقد يرجع ذلك إلى وجود فروق عائد لكون بين الجانحين والعاديين في هذه المرحلة إلى المنظومة القيمية التي تربى عليها داخل أسرته. كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن منخفضي القيم الاجتماعية أكثر بعدا عن الدين وعن القيم الإسلامية لذلك نجدهم كثيري الإحساس بالعزلة عن المجتمع بأفكاره وقيمه وعاداته وتقاليده ولذلك، فإنهم يلجؤون إلى الانسحاب من هذا المجتمع. ويرى الباحثان أن القسوة والعقاب المفرط وفقدان الحب والعطف، وغياب الأمن النفسي، والتصدع الأسري، وكثرة المشاحنات تعني عجز الأسرة عن القيام بوظائفها، وفشلها في إشباع الحاجات النفسية والمادية، كما أن عدم مقدرة الأسرة على إرساء المبادئ والقيم والمثل واحترام القوانين لدى أبنائها، يجعلهم ينحرفون سعياً لإشباع حاجاتهم التي لم تشبع مما يؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف. كما أن العنف الأسري يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، مما يعوقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية، ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة. وأن فقدان الشعور بالأمن والثقة، وزيادة الشعور بالدونية والنقص، والاضطراب الانفعالي؛ يزيد من حالة التوتر لدى هذه الفئة، ويقودهم فشلهم في إشباع حاجاتهم بالطرق السليمة، إلى تبني أنماط سلوكية غير سوية لتعويض هذه المشاعر السلبية لاسيما الشعور بالنقص، وغالبا ما تكون هذه السلوكيات غير أخلاقية وغير منسجمة مع القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى عدم تقبل المجتمع ونفوره منهم بكافة عناصره وفئاته، وتزداد هذه النظرة السلبية لدى الرفاق وأسرهم والزملاء في المدارس والجيران والأقارب، مما يزيد من ضعف ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم، فتنهار قدرتهم على المواجهة وتقل كفاءتهم وفاعليتهم في التعامل مع المواقف والضغوط التي يتعرضون لها. ويعتبر عجز الأسرة عن تلبية احتياجاتها وانخفاض مستوى المعيشة لديها في الوقت الذي يرتفع فيه مستوى الرغبة والطموح في إشباع الحاجات وفقاً لمتطلبات العصر الذي نعيشه، خاصة بعد انتشار الفضائيات والإنترنت، وتوسع ظاهرة العولمة، واستخدام التكنولوجيا، سببًا تنشأ منه الأزمات الأسرية نتيجة الشعور بالحرمان، والشعور بالظلم الاجتماعي، وترتفع درجة العصابية، ويزداد الإحباط الذي يؤدي إلى زيادة درجة العنف الأسري كوسيلة لتفريغ شحنات الضغط والفقر والإحباط، وأن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوكا بهدف ينتهي بإيذاء الآخرين، وتسمى هذه العملية عملية التفريغ أو التنفيس الانفعالي، فالإحباطات المتكررة التي تواجه الإنسان تقود إلى العنف كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ الإحباطات فيميل الحدث للانحراف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة صوالحة (١٩٩٩) ودراسة المشيخي (٢٠٠٣) التي تشير لفروق في مستوى القيم لدى غير الجانحين.

ويتضح من الجداول (٦) و(٧) و(٨) أن تهمة هتك العرض لها أعلى مستوى قيم ذي دلالة مقارنة بالمخدرات، حيث قد يقوم هؤلاء الأحداث بهذه الجريمة بسبب بداية البلوغ أو التأثر بالإثارة في البيئة من خلال الإعلام أو وسائل التواصل الحديثة مع عدم وجود تدن كبير في مستوى القيم مقارنة بالجرائم الأخرى كالقتل التي يكون فيها لدى الحدث أقل مستوى من القيم. وتختلف نتيجة هذه

الدراسة مع دراسة حمزة (٢٠١٣) التي تشير لعدم وجود فروق في نوع الجنحة. حيث ظهرت أقل قيم لدى مرتكبي جريمة القتل مما قد يرجع إلى حالة اليأس أو الإجرام المفرط لدى الحدث.

كما يتبين من الجداول (٩) و(١٠) و(١١) أن أعلى مستوى قيم لدى (الموقوفين) ثم (سنة فأقل) وأدنى مستوى قيم لدى المحكومين (سنة فأكثر)، وقد يرجع إلى أن الموقوفين هم أشخاص مشتبه بهم لم يتم إثبات التهم بحقهم بشكل نهائي والحكم عليهم فقد يكون بعضهم بريئا، أما المحكومون بسنة فأكثر فكان لديهم أدنى مستوى من القيم مرتبطة بجرائم أسوأ. ويرى الباحثان ضعفا في المستوى الثقافي له انعكاسات على الشخصية وعلى صياغة الهوية الذاتية حيث أن ذوي المستوى الثقافي المتدني يكونون في الغالب تابعين منقادين لغيرهم – لاسيما في سن الأحداث – حيث يتم استغلالهم من قبل بعض الشواذ في القيام بسلوكيات لا تتفق مع المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية. وأن الأحداث الجانحين يعانون وأسرهم من أزمة في إدارة الحياة فالكثير منهم قد فشل في التعليم أو باحتراف مهنة ولذلك ينحرف سلوكهم إلى طريق اللا سواء والى اقتراف المخالفات القانونية والأخلاقية، وأن الأحداث الجانحين هم في مرحلة المراهقة ولكنهم في غموض أكثر من غيرهم، ونضج الهوية ليكتمل لديهم فلا حدود عندهم لمخالفة قانونية ما بين جنحة أو جناية. ولتحقيق إشباع تعويضي بديل بارتكاب المغامرات والشغب، وإما محاولة لتقوية الأنا الذي جرحته مشاعر الدونية أو عدم الكفاءة، بالانضمام إلى الجماعات المنحرفة، أو بأن يقوم الحدث وحده بالبرهنة لنفسه عن شجاعته وقيمته. تخالف دراسة العنزي (٢٠١٣) التي لم تجد فروقا ترجع لطبيعة الحكم أو العقوبة.

ويتضح من جدول (١٢) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة لصالح الأشخاص الذين لم يتكرر دخولهم للسجن على مستوى قيم الإيثار(الثاني) والحلم (الثالث) حيث كان لديهم مستوى القيم أعلى، أما على المستوى الكلي وبقية القيم فلم تكن ذات دلالة. يرى الباحثان أن الأحداث الموقوفين تتسم علاقتهم بوالديهم بالتوتر والنبذ والصراع والرفض والطرد والكراهية وحدوث نوع من الانفصال العاطفي بين هؤلاء الجانحين وبين والديهم، كما اتسمت العلاقة بين أفراد أسر الجانحين وبعضهم بعضًا بالاضطراب والكراهية والتوتر والصراع. ويرتبط الأحداث الجانحون بجماعات رفاق تتفق مع نظرتهم للمجتمع والقيم السائدة، بحيث لا تكترث هذه الجماعات بالانتماء والولاء للجماعة، التي ينتمون إليها لذا نجد أنه من السهل أن تنعكس هذه النظرة على العلاقات الداخلية للجماعة، وبالتالي تكون الألفة داخل مثل هذه الجماعات ظاهرية وهشة وسرعان ما يشعر الحدث الجانح بضرورة العزلة عن هذه الجماعة. كما يرجع ذلك إلى انتشار ظاهرة زوجة الأب (العاملة) والتي غالباً ما تكون علاقتها مع هؤلاء الأحداث علاقة بعيدة عن معاني الأمومة، هذه الظروف يكون الأحداث هم ضحاياها فيحرمون من العناية والدفء العائلي وقد يتحمل هموم إخوانه الأصغر سناً، الأمر الذي لا يطيقه الكثير منهم متجهين هروباً بعيداً عن الروابط الأسرية بحثاً عما فقدوه في ظل الأسرة. ويهب إلى الانتماء هو الذي يضمن استمرارية التكوين الجماعي لجماعة الأصدقاء، والانتماء يرتبط بالحب؛ فالحب يمثل الرابطة التي تربط الفرد بموضوع انتمائه. كما أن الانتماء يرتبط بالعمل، لأن ما يميزه هو أنه نشاط اجتماعي يستوجب المشاركة والحركة الجماعية، كما أن الانتماء يضمن السلوك التوافقي للجماعة ذلك السلوك القائم على السعادة والتقبل لأعضاء الجماعة فقد يميلون لتكرار الجريمة.

ويتبين من جدول (١٣) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة لصالح الذكور (١١٠,٢) مقارنة بالإناث (٩٣,٨) على مستوى القيم ككل، وعلى مستوى قيم الصدق (الأول) والتواضع (الرابع) والأمر بالمعروف (الخامس) والقيام بالواجب (الثامن) والحرص (الثالث

عشر) أيضا لصالح الذكور، وعلى مستوى الانتهازية (العاشر) لصالح الإناث وبقية القيم لا توجد فروق ذات دلالة. يرى الباحثان أن المراهق الحدث يعاني من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع القيمي بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق. وأن تعرض الشباب للعنف والاستغلال في عمر مبكر يعوق قدرة الشاب على الاستقرار العاطفي، ويحد من إمكانيتهم على تبني فكر، انتماء وقيم تعزز هويتهم الذاتية والوطنية. يضاف إلى ذلك المعايير الاجتماعية التي تقيد المراهق، يعمل على تنميط وتأطير الفرد، حيث لا يعطى المراهق مجالات للخيار بل يحدده، لأن هناك اتجاهات واضحة للتوقعات منه. وهذا الواقع الاجتماعي السلطوي المنتشر في معظم إذا لم يكن في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تعتمد المجتمعات في بقائها على الانصياع والامتثال للفكر والسلوك السائد ومنع الاختلاف، يؤدي إلى الوقوع بالأحلام وميلهم إلى التشكيك والطعن في حقائق معينة. ويرى الباحثان أن الذكور يتأثرون أكثر من الإناث بالدين والقيم الأخلاقية وخصوصاً الصدق التي تعتبر من أهم الصفات الأساسية للمؤمن القوي وهذا يتوافق مع دراسة مساعدة (٢٠٠٦).

وأخيرا يتضح من جدول (١٤) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة لصالح الكبار (١٦-١٨) على قيم الصدق (الأول) والتواضع (الرابع) وطلب العلم (السابع) والقناعة (الحادي عشر) والمثالية الأخلاقية (الثاني عشر) والحرص (الثالث عشر) والفردية (السادس عشر)، ولصالح الصغار (١٢ - ١٥) على قيمة الإيثار (الثاني)، ولا توجد فروق ذات دلالة على مستوى القيم ككل وبقية القيم. ولا شك أن العمر في هذا البحث ليس عاملاً دافعاً نحو الانحراف لكنه يُشكل مؤشراً لبعض العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية. مما يفسر أن هنالك ارتباطا بين الانحراف والعمر، لأن الحدث في هذا السن يكون أكثر قوة وحيوية، ميالا للاندفاع نحو الجنس، مع وجود الضعف في ضبط النفس والتحكم فيها. كما يرى الباحثان أن الكبار في العمر يصلون إلى ما يسمى بالاتساق الأخلاقي وهو التوازن بين السلوك الفعلي وبين ما يعلنه الفرد من مبادئ أخلاقية، وأنهم قادرون على التمييز بين الصواب والخطأ وأنهم قد وصلوا إلى مرحلة التأمل والتقييم الذاتي، وأن الأكبر سنا هو شخص قادر على الاختيار الحكيم من بين البدائل المتعددة الممكنة للسلوك والتصرف، ولديه القدرة البدنية والعقلية والنفسية التي تمكن الإنسان من القيام بالفعل المرغوب خلقياً إذا أراد، وهذا ما تظهره النتيجة من تفوق كبار السن على صغار السن في كثير من القيم، كما يرجع تفوق كبار السن على الصغار في ممارسة القيم الأخلاقية إلى طبيعة المجتمع الذين هم فيه وذلك لأنه أكثر عقلانية وأقوى شعوراً وكذلك أكثر اتزانا، وكذلك كون الكبار أوعى من الصغار الأمر الذي يجعلهم أكثر تأثر بعادات وتقاليد المجتمع وأكثر قبولاً لتوجيهاته والالتزام بقيمه الأخلاقية. وأن الصدق والتواضع وطلب العلم والقناعة والحرص من القيم التي يعطيها الأفراد أهمية أكبر مع التقدم في العمر.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. إجراء دراسات تقارن بها القيم بمختلف أشكالها بالنزاعات الأسرية لدى عينات أخرى.

٢. عقد برامج ودورات للطلبة وأسرهم تبين أهمية القيم وآثارها على المراهقين خاصة حيث أنهم

بناة المستقبل.

٣. القيام بدراسات حول طبيعة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالقيم والحكم الأخلاقي لدى أسر الأحداث الجانحين.

٤. توعية المواطنين من خلال وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والتكنولوجية بأساليب التنشئة الصحيحة، وتنبيههم إلى الأخطار الجسيمة التي تكتنف الممارسات الخاطئة للتنشئة.

٥. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول انعكاسات أساليب التنشئة للآباء على شخصيات أبنائهم وتوازنهم النفسي والاجتماعي، بما يتضمن الصحة النفسية، والاهتمام بصفة خاصة بدراسة الأدوار المتغيرة للأسرة بإيقاعات متصاعدة، وبخاصة أدوار الأمهات التي باتت تنحرف عن طابعها التقليدي.

المراجع:

إبراهيم، محمد (٢٠٠٩). القيم السائدة لدى الشباب: دراسة ميدانية في ثلاث محافظات مصرية. **مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، ٤٤** (٢)، ٤٠١ – ٤٩٩.

أبو جادو، صالح (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبوعمرة، هاني (٢٠١٣). **مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

أبو غالي، عطاف وحجازي، جولتان (٢٠١٤). العنف الأسري وعلاقته بقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الأمل للملاحظة والرعاية الاجتماعية في رام الله. **مجلة الإرشاد النفسي، ٣٧**، ٥١– ٩٣.

البسطامي، غانم (٢٠٠٨). أثر تحسين البناء المعرفي لتحليل المواقف في إعادة ترتيب منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين: دراسة تجريبية على عينة أردنية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩** (٣)، ١٣ – ٣٣.

الجديدي، مهدي (١٩٩٩). قيم واتجاهات الشباب: دراسة ميدانية نفسية اجتماعية حول الأصالة والمعاصرة لدى الشباب في الجامعة الليبية. **مجلة علوم التربية، ٢** (١٧)، ١٣٨-١٤٧.

الخطيب، عامر (٢٠٠٣). **فلسفة التربية وتطبيقاتها**. غزة: مكتبة القدس.

الزعبلاوي، محمد (١٩٩٤). **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**. الرياض: مكتبة التوبة.

السمري، عدلي (٢٠٠٩). **علم الاجتماع الجنائي**. ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر.

الصاحب، منتهى (٢٠١١). **أنماط الشخصية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العنزي، فادي (٢٠١٣). **القيم الاجتماعية للأحداث المنحرفين وعلاقتها بالعنف الأسري**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٢). **التربية النفسية للطفل والمراهق**. ج ٨، بيروت: دار الراتب الجامعية.

القاسم، جمال وعبيد، ماجدة والزعبي، عمار (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية.ط١**، دار صفاء، عمان–الأردن.

المشيخي، غالب (٢٠٠٣). **الالتزام القيمي لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

المصري، دينا (٢٠١٠). **أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المعايطة، خليل (٢٠١٠). **علم النفس الاجتماعي.** ط٣، دار الفكر، عمان-الأردن.

المنيزل، عبدالله (١٩٩٤). **أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين.** دراسات، ٢١ أ (١)، ١٣٧ – ١٧١.

الهندي، سهيل (٢٠٠١). **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

اليوسف، عبدالله (٢٠١٠). **انحراف الأحداث وتأهيلهم.** ط ١، الرياض: دار الزهراء.

حسني، الجبالي (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حمزة، آيات (٢٠١٣). **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بنمو الحكم الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

خلاف، نجلاء (٢٠١١). قياس الجوانب النفسية الإيجابية لدى الأحداث الجانحين. **مجلة الإرشاد النفسي، ٢٩**، ٥١٥-٥٣٦.

زايد، احمد (١٩٩٥). **المداخل النظرية في دراسة القيم: نحو مدخل نظري لدراسة قيم العمل في المجتمع القطري.** الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية.

زهران، حامد (١٩٩٥). **علم النفس الاجتماعي.** القاهرة: عالم الكتب.

سعدات، محمود (٢٠٠١). **القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية:** دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

سليم، فايزة (٢٠٠٥). القيم السائدة بين الشباب في ضوء التغييرات الاجتماعية: دراسة على عينة مختارة من طلاب جامعة عين شمس. **مجلة الشرق الأوسط: مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، ١٧**، ١ – ٤٨.

سليمان، رغدة (٢٠٠٣). **درجات تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأحداث الجانحين والعاديين في الضفة الغربية بفلسطين.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سيكاران، أوما (٢٠٠٦). **طرق البحث في الإدارة- مدخل بناء المهارات البحثية.** (ترجمة: اسماعيل علي بسيوني وعبد الله بن سليمان العزاز). الرياض: النشر العلمي والمطابع.

صوالحة، محمد (١٩٩٩). دراسة ميدانية مقارنة لمنظومة القيم لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الأردن. **مجلة الأستاذ، ١٨**، ٥٩٢-٦١٩.

عابد، باسل (٢٠١٣). **الحكم الخلقي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبدالجواد، انعام (١٩٩٨). **النسق القيمي في الريف المصري: قيم الإنتاج والاستهلاك دراسة ميدانية في قرية مصرية.** القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

عمر، معن (٢٠٠٤). **التنشئة الاجتماعية.** ط ١، عمان: دار الشروق.

كباجة، سناء (٢٠١٥). **التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة.** الجامعة الإسلامية، غزة.

مساعدة، حسام (٢٠٠٦). **واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها.**أطروحة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية.

موسى، سليمان وخوالدة، عايد (٢٠٠٧). درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم والتربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١ (١٩)، ١٧٨- ٢٢٢.

نور الدين، عباس (٢٠٠٥). **التنشئة الأسرية- رؤية نفسية اجتماعية تربوية لعلاقة الأسرة بأبنائها والإشكاليات التي تطرحها.** مجلة المرأة العربية، منشورات علم التربية، الكويت.

نورهان، حسن (٢٠٠٨). **القيم الاجتماعية والشباب. الإسكندرية:** دار الفتح للتجليد الفني.

وحيد، أحمد (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي.** الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يحيى، خولة (٢٠٠٣). **إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.** عمان: دار الفكر.

Anita, M. & Astor, E. (2002). **Adolescent psychology** (3rd ed). New York, NY: McGraw-Hill.

Blumer, H. (2003). **A note on symbolic interactionism.** American Sociological Review, 38 (6), 797 – 798.

Borba, R. (2001). Building moral intelligence. **Developmental Psychology Scientifics Bulletin,** 5 (2), 215-232.

Corey, G. (2001). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy.** New York: Brooks Cole.

Crocetti, E., Klimstra, T., Hale, W., Koot, H., & Meeus, W. (2013). Impact of early adolescent externalizing problem behaviors on identity development in middle to late adolescence: a prospective 7-year longitudinal study. **Journal Youth Adolescent, 42** (11), 1745-1758.

Dekovic, M. (2003). **Aggressive and nonaggressive antisocial behavior in adolescent.** Department of educational sciences, University of Amsterdam, The Netherlands.

Erricker, J. (2005). Thinking about differences. **International Journal of Children's Spirituality, 10** (3), 239-241.

Hardy, S., Bean, D. & Olsen, J. (2015). Moral identity and adolescent prosocial and antisocial behaviors: Interactions with moral disengagement and self-regulation. **Journal Youth Adolescent, 44** (8), 1542-1554.

Parsons, T. (1959) **The social system and the Evaluation of action theory Tovistron publication.** London England: publication ltd.

Rokeach, M. (1979). **Some unresolved issues in theories of beliefs, attitudes and values.** ACT. Nebraska Symposium on Maturation.

Sweitzer, E. (2005), The Relationship Between Social Interest and Self – Concept in Conduct Disordered Adolescents. **Journal of Individual Psychology, 61** (1), 55- 79.

Ruoff, J. (2002). **An American family: A televised life.** Minneapolis: University of Minnesota Press.

Siegel, J. (2007). **Criminology: Theories, Patterns and Typologies.** 9th ed. Belmont: Thompson Wadsworth.

ملحق (١): مقياس مستوى القيم لدى الطلبة

أخي الطالب/ أختي الطالبة ...السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقوم الباحثان بدراسة بعنوان «مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية من الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات». ولا تتحقق أهداف هذه الدراسة دون مشاركتك وتعاونك، لذا نرجو قراءة كل فقرة، ثم الإجابة عليها بموضوعية من حيث ممارستك للفقرة بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة، تحت العمود الذي يمثل مستوى اختيارك، حيث يوجد سلم تقدير مكون من أربع درجات هي: (دائما، غالبا، نادرا، لا يحدث). إن معلومات هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل مع المعلومات التي ستدلي بها بسرية تامة، لذا نرجو أن تعبر إجابتك تعبيرا سليما عن موقفك، ونرجو عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عليها، مع الشكر الجزيل...

المدرسة / المركز أو الدار: .....

التهمة التي أدخل بسببها الدار: ١-سرقة ٢-هتك عرض ٣-إيذاء أو مشاجرة

٤- مخدرات ٥-قتل ٦-أخرى (شهادة زور، مقاومة رجال أمن، إطالة لسان ...)

- مدة الحكم: ١-سنة فأقل ٢-أكثر من سنة ٣-موقوف

- التكرار: ١-نعم ٢-لا

- الجنس: ١- ذكر ٢-أنثى

- العمر: ١-(١٢ -١٥) ٢-(١٦ -١٨) سنة

م	العبارة	دائما	غالبا	نادرا	لا يحدث
١	أسعى للقيام بمخاطرة يحتمل أن تجلب لي فائدة كبيرة				
٢	أحرص على أن أقوم بأداء عملي أو ما هو مطلوب مني بدافع داخلي				
٣	يتوقف نجاحي في الحياة على مهاراتي وقدرتي على التكيف مع أحداث الحياة				
٤	أستخدم وسائل أخلاقية لتحقيق النجاح				
٥	أفضل أن أحرم نفسي من الاستمتاع بالملذات والمزايا الحالية على أمل تحقيق أهداف تسعدني في المستقبل				
٦	أقوم بما يحتمه الواجب علي مهما كانت التضحيات التي يمكن أن تترتب على تصرفاتي				
٧	أفضل القناعة على مزيد من المكاسب خوفا من ضياع ما تم الحصول عليه				
٨	أنظر إلى التعليم على أنه مجرد وسيلة لتحصيل المكاسب المادية				
٩	أفضل حسن العلاقات الشخصية على تنفيذ المبادئ والقوانين				
١٠	أفضل الحصول على المكاسب المضمونة وإذا كانت قليلة على التمتع بالفوائد الكبيرة التي تحتاج لانتظار طويل في المستقبل				

١١	أرفض الخضوع للآخرين عند اتخاذ القرار				
١٢	أرى أن تحقيق النجاح غاية في ذاته حتى إذا كانت وسائل تحقيقه غير أخلاقية				
١٣	أرفض الاكتفاء بما وصلت إليه من معارف علمية				
١٤	أفضل أن أتعاون مع آخرين في تنفيذ المشروعات (لا أحب الانفراد بها)				
١٥	أعبر عن رأيي فيما هو صواب وما هو خطا من حولي مهما اختلفت آرائي عن الآراء المحيطة بي				
١٦	أفضل الاستمرار في السعي للحصول على مزيد من المعرفة والعلم				
١٧	أرى أن صداقة الآخرين غاية في ذاتها تستحق العناية بها				
١٨	أفضل أن أهتم بشؤوني الخاصة ولا أتدخل في آراء الآخرين				
١٩	أقوم بواجباتي وأعمالي باعتبارهما واجبا علي أن أنجزه				
٢٠	أرفض الفائدة القليلة مع عدم المخاطرة				
٢١	أعمل حسابا للآخرين من حولي في كل ما أقوم به من أعمال				
٢٢	أرى أن الصداقة لا بد أن تكون وسيلة لتحقيق منافع متبادلة				
٢٣	أشعر أن رضا الله عني وعن أفعالي يمنحني طاقات لا حدود لها				
٢٤	أحرص أن لا تشذ آرائي عن الآراء السائدة في الجماعة التي أنتمي إليها				
٢٥	أرفض تغيير الأخطاء التي حولي إلا إذا تأكدت أن هنالك أشخاصا سيستجيبون لي أو سيقفون إلى جانبي				
٢٦	أقوم بأداء واجباتي وأعمالي باعتبارهما واجبا علي أن أنجزه كغاية في حد ذاتها				
٢٧	أفضل الواجب على أي نوع من العلاقات الشخصية				
٢٨	أعتبر أن المعرفة والعلم غاية في ذاتها تستحق أن نبذل أقصى جهد في تحصيلها				
٢٩	أفضل أن أتحمل بمفردي مسؤولية ما أقوم به من أعمال ومشروعات				
٣٠	أميل إلى الاستمرار في تحسين أحوالي كلما أحرزت كسبا لتحقيق المزيد من المكاسب				
٣١	أفي بوعدي مع الله ومع الناس مهما كلفني ذلك من جهد				
٣٢	أعطي جزءا من مصروفي أو مدخراتي للمحتاجين رغم حاجتي إليها				
٣٣	أكظم غيظي في مواقف الغضب (لا أنتقم)				
٣٤	أبادر بتحية الآخرين حتى إن لم أعرفهم				
٣٥	أحرص على تقديم النصيحة بشكل طيب للآخرين				
٣٦	أتضايق حين أرى منكرا (عملا سيئا) ولم أنه عنه				
٣٧	أرفض مجاراة أصدقائي في الاستهزاء بالآخرين				
٣٨	أبدأ بالصلح مع المخطئين بحقي				
٣٩	أفضل أن أقضي وقت فراغي في مساعدة الآخرين أكثر من قضائه في ممارسة هواياتي				
٤٠	أقول الصدق حتى إن تعارض مع مصالحي				